

شرح مقدمة التفسير - اختلاف السلف في التفسير وأنه اختلاف تنوع - الشيخ عبدالرحمن البراك (3)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى في سياق كلامه على الصنف الاول من اختلاف التنوع فالسلف - [00:00:04](#) كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الاخر كمن يقول احمد هو الحاشر والماحي والعاقب. والقدوس هو الغفور والرحيم. اي ان - [00:00:24](#) سمي واحد لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة. ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه. لقول النبي صلى الله - [00:00:44](#) الله عليه وسلم في حديث في حديث علي الذي رواه الترمذي ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#) في حديث النواس ابن سمعان الذي رواه الترمذي وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران وفي السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة وداع يدعو من فوق - [00:01:24](#) صراط وداع يدعو على رأس الصراط. قال فالصراط المستقيم هو الاسلام. والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط الله في قلب كل مؤمن. فهذان القولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن - [00:01:44](#) كلا منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر. كما ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول كل من قال هو السنة والجماعة. وقول من قال هو طريق العبودية. وقول من قال هو طاعة الله ورسوله. صلى الله - [00:02:14](#) الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهؤلاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة. لكن وصفها كل منهم من صفاتها الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه الحمد لله وصلى - [00:02:34](#) الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى اله وصحبه. بهداه اه تقدم ان الشيخ رحمه الله ينبه الى ان الاختلاف من حيث نوعان اختلاف تنوع واختلاف تضاد وتقدم ان الغالب - [00:02:54](#) على اختلاف المفسرين هو اختلاف التنوع. لا اختلاف التضاد واختلاف التنوع يقتضي ان كلا من المختلفين او مصيب وانه لا منافاة بين اقوال اولئك المختلفين. لا منافاة بينهم وتقدم ان - [00:03:24](#) من اسباب اختلاف التنوع ان تكون ان يكون المسمى له عدة اسماء وكل لبس يتضمن صفة وهذا النوع من الاسماء تقدم انها تسمى اسماء المتكافئة بخلاف مترادفة والمتباينة مثلا لهذا النوع من الاسماء اعني المتكافئة باسماء السيف - [00:04:14](#) واسماء الرسول واسماء القرآن وكذلك اسماء الله فهذه الاسماء مثل اسماء الرسول هي مبتعدة ام من حيث المسمى وهو شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وهي مغتربة من حيث ما تدل عليه هذه - [00:05:04](#) اسماء من المعاني والصفات فهو احمد ومحمد وهو الحاشر والعاقب والماحي وهو البشير والنذير وهو السراج المنير صلى الله عليه وسلم وهكذا القول في اسماء الله فانها اعلام ليس كما يقول المعطلة كالمعتدلة انها اعلام معضلة تدل على معاني - [00:05:34](#)

وتقدم يعني لايضاح ذلك في اسماء الله. يضرب الشيخ في هذا المقام مثلا من اختلاف المفسرين الذي منشأه الى يعني تعدد الصفات واتحاد المسمى فيقول كاختلاف في تفسير الصراط اهدنا الصراط المستقيم. الصراط المستقيم - [00:06:14](#)

اختلفت عبارات المفسرين كما ذكر الشيخ. هو القرآن. يعني اتباع القرآن. هو الاسلام هو الرسول يعني اتباع الرسول. طاعة الله ورسوله. آآ هو السنة والجماعة واتباع الكتاب والسنة يعني بل عبارات المادة واحد - [00:06:54](#)

كل يعني كل هذه العبارات صحيحة والمقصود منها يعني مين المراد الصراط المستقيم ولكن كل عبارة لها دلالة واستشهد لهذا يعني من قال هو الصراط استدل واستشهد له بحديث علي ابن ابي طالب الذي تقدم لفظه - [00:07:24](#)

وساوى الى من خرج هنا وتقدم انها ستكون فتنة. قال عليه الصلاة انها ستكون فتنة. قال علي قلت فما المخرج منها؟ قال كتاب الله. فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم - [00:07:54](#)

هو الفصل ليس هو هو الذكر الحكيم هذا السائل. والنور الدين والصراط المستقيم. هو الصراط المستقيم. الذكر الحكيم النور المبين والصراط المستقيم هو الفصل ليس بالهدل ما تركه من جبار الا قسمه الله ولا ابتغى الهدى من غيره. ومن ابتغى الهدى من - [00:08:14](#)

وكذلك ذكرها اشار الى حديث النواس ابن سمعان الذي سمعناه فالصراط هو الاسلام. لما قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنب الصراط سوران وعليهما وفيهما ابواب وعلى الابواب سطور مرخاة - [00:08:44](#)

وداع يدعو فوق الصراط وداع يدعو على عند رأس فسر ذلك والشاهد انه قال بس فالصراط المستقيم هو الاسلام اذا هذا اختلاف تنوع. يعني من هذا الاختلاف هو تعدد الصفات تعدد الاسماء لمسمى واحد - [00:09:14](#)

الصراط المستقيم هو دين الله. اهدنا الصراط المستقيم. هو الاسلام هو اتباع القرآن هو طاعة الله ورسوله واصل الصراط يعني هو الطريق وتقعدون تقولون يقول عن ابليس اقعدن لهم صراطك المستقيم لكن هناك آآ ولا تفسدوا في الارض بعد ان ساء - [00:09:54](#)

يقول في المقصود وتقعدون ولا تقعدون ولا تقعدون بكل صراط توعدون ولا تقعدون بكل الصراط. بكل طريق هذا الصراط. يقول ابن القيم ان الصراط لفظ الصراط له اه خصائص ان يكون مستقيما وواضحا ومسلوكا وموصلا - [00:10:34](#)

فلا يكون في الطريق لا يكون صراطا الا هكذا اذا كان واسعا واضحا مسلوكا للغاية وهذا دين الله هو هكذا طريق مسلوقة واضع ولله الحمد مستقيم اوصل للغرب وهي مغفرة الله وكرامته وجنته - [00:11:04](#)

نعم بعد الصنف الثاني ان يذكر كل ان يذكر كل منه هم من الاسم العام بعض انواعه. على سبيل التمثيل وتنبية المستمع على النوع. لا على سبيل الحد المحدود في عمومته وخصوصه. مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز. فاري - [00:11:34](#)

وقيل له هذا. فالاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات - [00:12:04](#)

المنتهكة للمحرمات. والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات. والسابق يدخل كلوا فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات. فالمقتصدون هم اصحاب اليمين. والسابقون اولئك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. كقول - [00:12:34](#)

قائل السابق الذي يصلي في اول الوقت والمقتصد الذي يصلي في اثناؤه. والظالم لنفسه الذي يؤخر اخرها العصر الى الاضطرار. او يقول السابق والمقتصد والظالم قد ذكرهم في اخر سورة البقرة - [00:13:04](#)

فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعادل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والظالم اكل صدى او مانع الزكاة والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقاويل - [00:13:24](#)

فكل قول فيه ذكر نوع دخل في الاية. ذكر لتعريف المستمع بتناول الاية له. وتنبه به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم يتفطن للنوع - [00:13:54](#)

كما يتفطن اذا اشير له الى رغي ففيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في آآ يعني من صور اختلاف التنوع ان ان يذكر كل مفسر - [00:14:14](#)

فردا من افراد المعنى ليدل على نوعه ويضرب الشيخ مثالا عاديا. في الامور العادية. يقول كاعجميا سأل عن الخبز عيشوا الخبز عيشوا اشير الى الى رغي هذا ليست تفسيراً للخبز بعين هذا لا المقصود الاشارة الى جنسه نوعه - [00:14:54](#)
يعني كأنه يقول الخبز مثل هذا لكن قد لا يقول مثل هذا قد يقول ها هذا القدس انظر وينتقل الشيخ ويذكر نزال من اختراز المفسرين على على هذا الوجه - [00:15:44](#)

خلاف بذكر مثال يدل على نوع للاية فيستشهد باية فاطمة ثم الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فهذه الاية تصنيف الناس الى ثلاث ظالم - [00:16:14](#)
ومقتصد وسابق. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات دينه فتجد بعض المفسرين ما يقول لك الظالم لنفسه هو الذي يترك الواجبات او بعض الواجبات ويفعل بعض المحرمات ويجيبها في الطريق يعني بطريقة - [00:16:44](#)

الحج والمقتصد هو الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات كما ذكر الشيخ لا يعني من الاخوان الممثلين يقول لك اه او السابق هو الذي يصلي في اول الوقت. هذا مثال. هذا مثال من سبقه - [00:17:24](#)
والمقتصد هو الذي يصلي في اثناء الوقت لا في اوله هذا والظالم هو الذي يصلي بعد خروج وقت الاختيار يصلي عند غروب الشمس تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يقعد يرقب الشمس حتى اذا - [00:17:54](#)
كانت بين قرن شيطان قام فنقر اربع ركعات لا يذكر الله فيها الا قليلا. هذا علم تأخير الصلاة الى قرب الغروب مع انه من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس ادرك العصر - [00:18:24](#)

لكن هذا يعني يسوغ مع الضرورة كامرأة لم تطغ الا بعدها فرغ الشمس كنائم نعم ولم يستيقظ الا متأخر فانه اذا صلى ركعة قبل غروب الشمس وقد ادرك الصلاة في الوقت. ويقول الشيخ ايضا كما لو فسر - [00:18:44](#)
السابق والظالم والمقتصد بالمنفق والمراد مثلاً والعدل وذلك باقتصاده على المعاملة الجائزة كالمداينة. كما ذكر الله في اخر سورة البقرة مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. الى قوله الذين ينفقون في الذين ينفقون - [00:19:14](#)
اخونا اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ايات في ذكر المنفقين وما انفق من نفقة فان الله يعلم انتبهوا الصدقات وانفقتم من خير - [00:19:54](#)

لانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. الى اخره هذا يعني وصف المحسنين فهم بهذا من السابقين. ثم ذكر حال المرادين الذين ياكلون الربا فهذا نموذج من الظالم لنفسه ثم ذكر من - [00:20:24](#)
ذكر المداينة بيع وشرا حلال يا ايها الذين امنوا الى اجر مسمى فهذا مقتصد لا متصدق ولا مرادي فهو مقتصر المباح في معاملته هذا مثال لاختلاف التنوع في يعني هذه الاية وهو الاختلاف الذي منشأه ذكر بعض افراد - [00:20:54](#)

النوع بعض افراد الظالم بعض افراد المقتصد. بعض افراد السابق اذا هذا اختلاف تنوع. لا منافاة فمنهم ظالم لنفسه. يعني كل كل الطاعات فيها هذه الانفاق في الصلاة الصيام الذي يصوم رمضان على الوجه المشروع ويتزود من النوافل هذا اخذ من الصين - [00:21:34](#)

من صيغة السابقين ثم المفرط في في فريضة الصيام ظالم لنفسه. والذي يقتصر على الصيام من رمضان كذلك كالرجل الذي لما سأل عن آآ صيام رمضان قال هل علي غيرك؟ قال لا - [00:22:14](#)
الا ان تتطوع. وذكر الصلاة والصيام والزكاة. ثم قال والذي بعثك بالحق لا اجد على هذا ونعود. اليس خير؟ لا ازيد على هذا ولا هذا. اللهم نعم وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت - [00:22:34](#)
في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة ثابت ابن قيس ابن

شماس. لكن هنا عند في الحاشية آآ هذي كلها - 00:23:04

نزلت في خولة كما عندكم الاحساء خولة امرأة اوس ابن صامت هذا اشكال محقق ذكر ان في نسخة الفتاوى نزلت في امرأة اوس بن الصامت. يقول ولا ادري هل وجدها الشيخ ابن - 00:23:24

قاسم هكذا ام عدلها؟ والصحيح من حيث النسبة ما في نسخة الفتاوى فان اوس بن الصامت هو زوج خولة بنت ثعلب ماشي نعم. احسن الله اليك. وان اية اللعان نزلت في عويمري العجلاني. او هلال ابن امية - 00:23:44

وان اية الكلالة نزلت في جابر ابن عبد الله وان قوله والحكم بينهم بما انزل الله نزلت في بني قريظة والنظير. وان قوله ومن ومن يولهم يومئذ دبره نزلت في بدر. وان قول - 00:24:04

له شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الدار وعلي ابن بداء وقول وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة نزلت فينا معشر الانصار الحديث. ونظائر هذا - 00:24:24

فكثير مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم - 00:24:44

فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين - 00:25:04

وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فيعم ما ما يشبهه. ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشق - 00:25:24

شخص ولغيره ممن كان بمنزلته. وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص وغيره ممن كان بمنزلته. ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الاية. فان العلم بالسبب يورث العلم - 00:25:44

مسبب كيف هذا؟ كذلك يقول الشيخ من آآ وجوه اختلاف التنوع ومما يوضح الاية ذكر سبب النزول. ذكر سبب نزول فاذا قال الصحابي او التابعة هذه الاية نزلت في كذا - 00:26:04

فليس مقصوده ان الاية مختصة بهذا الشخص كما في هذه الامثلة اية في الظهار نزلت في غولة امرأة اوس بن الصامت آية اللعان في عوين وهلال. العجلان وهلال ابن امية. اية الكلالة نزلت في جابر. لا يقصدون - 00:26:54

ان الاية مختصة بهؤلاء الاشخاص وبقطاياهم بقضايا اولئك الاشخاص بل يريدون ان هذه القضايا سبب في نزولها. سبب في نزولها واذا اختلف السبب وقد تنزل الاية عن آآ لاكثر من سبب - 00:27:24

فلا يكون ذكر هذا لسبب وهذا لسبب اخر لا يكون اختلاف كذلك فلتكن قد نزلت في هذا وهذا. وسيأتي ان الشيخ يقول لهم عبارة تارة يقولون ان الاية نزلت في كذا في من فعل كذا او ترك كذا - 00:28:04

هذا اوقى لك وهم يريدون ان الاية نزلت في بيان هذا الحكم حكم من فعل مطلقا وقد يكون هذا الشيء ليس هو السبب. بل يريدون ان ان الاية تعم وان حكمها يعم هذا النوع او هذا الشخص - 00:28:34

ولا يلزم ان يكون ما ذكره في قولهم ان الاية نزلت كذا ما يلزم ان يكون هذا السبب محتمل ان يكون ان الاية نزلت بسببه ويحتمل انها ان ما ذكر ليس هو السبب لكنها نزلت في بيان هذا الحكم الذي يتناول - 00:29:14

هذه الصورة او هذه الحالة. ينبه الشيخ في هذه الجملة انه باتفاق اهل العلم ان نصوص القرآن وعمومات القرآن ليست مقصورة على اعيان ما نزلت او من نزلت فيهم بل يعني - 00:29:44

اختلف العلماء هل يعتبر في عمومها اللفظ ام يعتبر في عمومها نوع السبب الذي نزلت فيه. وهناك عبارة ان العبرة بعموم اللفظ لا السبب لعموم اللفظ لا بخصوص فمن اهل العلم ان يقول ان العبرة بعموم اللفظ - 00:30:34

ولا ولا تقصر على نوع سببها ومنهم من وبالاجماع انها عامة في نوع من نزلت فيه فيقال انها نزلت ومعنى ذلك ان حكمها شامل للسبب الذي للسبب المعين الذي نزلت فيه ولكل ما كان بمنزلته. ولكل من كان بمن - 00:31:04

فاية اللعان نزلت في فلان وفلان. وليست خاصة بهم بمعنى ان حكم مختص بهم فلا فلا آ عموم لمعناها بل انها نزلت في بيان حكم من رمى زوجته والذين يرمون ازواجهم - [00:31:44](#)

على العموم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فسهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الى اخر الاية اذا هذه الاية ليست خاصة بعوامل وامراته هلال ابن امية وامراته - [00:32:14](#)

لا لكن عامة في كل من رمى زوجته والذين يرمون ازواجهم وهكذا القول في نظائر هذه الاية نزلت اية الكلالة في جابر من شأن جابر و واخوته اخواتي واخواتي يستفتون - [00:32:34](#)

يقول الله يفتيكم بالكلام ليست خاصة بل هي عامة في كل من كان وارث او من كان كلاله. والكلالة هو من لا ولد له ولا والد ذكر. هذا ضابط عند اهل العلم رجل توفي وليس له ذرية لا بنين ولا بنات ولا وليس له اب ولا جد انما له اخوة - [00:33:24](#)

تصور فالذي فاختوته هم ورثته. فان كان فان لم يوجد الا اخت له مثلا شقيقة او لاب فلها النصف. فان كانت اثنتين فلهما الثلثان. فان كانوا متنوعين رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين. تفصيلا. نعم - [00:33:54](#)

قال رحمه الله ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الاية. نعم. فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب يمينه وما هيجه واثارها. وقولهم نزلت هذه الاية في كذا - [00:34:24](#)

يراد هذي جملة معترضة يقول ان معرفة سبب النزول يعين على فهم الاية هذا صحيح ان يعرف ان الاية نزلت لبيان حكم هذه الحادثة وهذه القضية ويوضح الشيخ ذلك فان العلم بالسبب يعين على العلم بالمسبب معرفة - [00:34:54](#)

كبر ويضرب بهذا مثلا نقول ان اليمين مثلا اذا تقلل للحالف نية يعني المعول في اليمين من حيث يعني الحنس وعدمه يقول المعول على نيته فاذا لم تكن له نية - [00:35:24](#)

فانه يرجع الى سبب اليمين وما هيجه. لمعرفة مراد الحاج الف يرجع الى سببها يمينه لما حلف؟ ما الذي هيجه عن اليمين فهذا يعين ويرجع الى السبب يعني مثلا انسان - [00:35:54](#)

حلب لا ليعطين فلانا كذا ولم يكن له نية في يعني من جهة هذا الشخص فيرجع الى الباعث ما الذي جعله يعرف؟ يعني انه قيل له انه فقير. يعني هو في لن يحدد - [00:36:34](#)

هدية او صدقة او ما اشبه ذلك لكن الذي هيجه او زكر له انه كذا وكذا وكذا ان في علم ان الذي هيجه لحاله بان يعطيه هو ما ذكر فيعلم انه اراد الصدقة وانه اعطى اعطاه صدقة لا هدية - [00:37:34](#)

نعم قولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية وان لم يكن السبب. كما تقول عنا بهذه الاية عنا بهذه الاية كذا - [00:38:04](#)

وقد تنازع العلماء هل سبقت الاشارة اليها انما يعني تارة يقول بعض الصحابة او التابعين من المفسرين الاية نزلت في كذا. فهذا لفظ محتمل. قد يريد به فعلا ان الاية سبب نزولها هذا الامر - [00:38:34](#)

ودعوة وقد يريد بي ان الاية معناها يشمل وان هذا الامر يدخل في معناها سيكون قوله هذه الاية نزلت في كذا يساوي على الله تعالى بهذه الاية كذا يكون مجرد تفسير انها نزلت في بيان هذا الحكم. فلفظة نزلت الاية في كذا لفظ محتمل - [00:38:54](#)

انه يريد ذكر سبب النزول وقد يريد به بيان معنى الاية وما تتناوله بخلاف ما لو قال انه حدث كذا وكذا حدث كذا وكذا ونزلت الاية فهذا نص في ان - [00:39:24](#)

فهذا الامر يعني ان الاية نزلت لهذا السبب فذكر آ الحادث وذكر الواقعة وترتيب نزول الاية عليه هذا نص في سببية هذه القضية لنزول الاية. بخلاف اللفظ الاول نزلت الاية في كذا. هذا لفظ محتمل - [00:39:44](#)

المراد به بيان سبب النزول او بيان ما يدخل في معنى الاية نعم. وقد تنازع العلماء في قول صاحب نزلت هذه الاية في كذا. ايه. هل يجري مجرى المسند؟ كما يذكر كما يذكر السبب الذي - [00:40:14](#)

لاجله او يجري مجرى التفسير منه. الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في المسند. وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المساند على

هذا الاصطلاح. كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سبق - [00:40:34](#)

فمن نزلت عقبه فانهم فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. المسند هو المرفوع المسند في اصطلاح المحدثين هو المتصل المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا اذا قال الصحابي حدث كذا وكذا وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا - [00:40:54](#) فنزلت الآية هذا في حكم المسند. هذا مسند. المرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام. اما اذا قال نزلت الآية في كذا فهذا محل خلاف. منهم من يجعله من قبيل المنطق - [00:41:24](#)

فيعتبره تفسيراً مرفوعاً يعني منسوباً لمنزلة يعني ما منسوب الى النبي عليه الصلاة والسلام بمنزلة المسلم. او هو من قبيل المسلم. ومنهم من يقول لا ان هذا من تفسير الصحابي. ليس له حكم الرفع. يذكر الشيخ ان البخاري يختار الاول - [00:41:44](#) بل انه يدخله في المسند. ارجوا قد تنازع. وقد تنازع العلماء في قول صاحب نزلت هذه الآية في كذا. انظر للعبادة نزلت هذه الآية في كذا. ما ذكر حادثة ولا شيء. نعم. هل يجري مجرى المسند - [00:42:14](#)

كما يذكر كما يذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند ليس بمسند يعني ليس نعم فالبخاري يدخله في المسند. نعم. وغيره لا يدخله في المسند. نعم. واكثر المساند على هذا الاصطلاح - [00:42:34](#)

كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر نزلت في كذا اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثل. نعم - [00:42:54](#) كما ذكرناه في التفسير بالمثل اذا قال صاحب او التابع نزلت الآية في كذا علمنا ان هذا اللفظ محتمل فقد فقد تكون الآية نزلت في على سببين وقد لا وقد يريدون ان الآية - [00:43:24](#)

معنى الآية نعم آ القضية فلا منافاة بين القولين لان الآية تعم امهما او تكون قد نزلت لسببين او على سببين سيكون هذا كله من قبيل اختلاف التنوع. نعم. واذا ذكر احدهم - [00:43:44](#)

لها سببا نزلت لاجره وذكر الآخر سببا. فقد فقد يمكن صدقهما. هم. بان نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب هنا مما يحدث ان ان يقول قائل نزلت اية اللعان في هلال ابن امين ويقول اخر - [00:44:14](#)

من الرواة نزلت في عوين العدلاني وامراته. فيقال اذا اختلف الصحابة في في سبب نزول الآية فهناك احتمالات قد يقال انه انه حدث السببان فنزلت الآية. يعني جاءني وذكر السلام عليكم من هذي امرأته ثم جاء هلال ابن امية وكذلك ثم نزل - [00:44:44](#)

الآية فمن قال انها نزلت بلال فهو صادق ومن قال انها نزلت فهو عمل فهو صادق لان الآية نزلت بعد الحادثتين يعني هل نزلت للسببين؟ وقد لا يتعدى هذا فيقال - [00:45:24](#)

في الجمع بين بين القولين ان السورة او الآية نزلت مرتين ولا اذكر اية قالوا في انها نزلت مرتين الا الفاتحة. قيل انها بمكة وقيل انها نذأت بالمدينة فقيل انها نزلت مرة تجني. نعم - [00:45:44](#)

هل عندك مثال مثال لآية او قيل فيها انها نزلت مرتين نزل عندني هنا ما في ما عندكم من اه الشيخ محمد ها؟ بس الفاتحة شغيلة ما فيه؟ ها؟ من هو اللي ذكر الذكر - [00:46:14](#)

بس. هم. نعم. احسن الله اليك. وهذان الصنفان لذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات. وتارة لذكر بعض انواع سمي واقسامه كالتمثيلات. هذا هذا الان كتلخيص لما مضى. نعم. هما الغالب في تفسير سلف الامة - [00:46:44](#)

امة الذي يظن انه مختلف. نعم. ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ قسورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد - [00:47:14](#)

ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل. لكن ان المراد به احد النوعين او احد الشئيين كالضمائر. كالظمائير في قوله ثم دنا فتدلى فكان - [00:47:34](#)

قاب قوسين او ادنى. وكلفظ الفجر والشفع والوتر وليال عشر. وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف. وقد لا يجوز ذلك الاول اما لكون الآية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون - [00:47:54](#)

لفظ المشترك يجوز ان يراد به معناه اذ قد جوز ذلك اكثر الفقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئاً فيكون عاما اذا لم يكن لتخصيصه موجب - 00:48:24

فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعضنا هذا ايضا نوع من اختلاف المفسرين اه سوى ما تقدم يقول الغالب هناك ان الغالب من اختلافهم اختلاف - 00:48:44

بالتنوع هو يعني تعدد الاسماء مع اختلاف الصفات او تفسير الآية لبعض افراد ما تدل عليه بذكر المثال وتبع ذلك ذكره لتعدد اسباب النزول فهنا يقول انهم ايضا من آاسباب اختلافهم ان يكون اللفظ مشتركا - 00:49:14

او متواطئاً المشترك يريدون به المشترك اللفظي والمتواطئ هو المشترك المعنوي. ويتطوع الفرق باللسان ترك اللفظ هو ما ابتعد لفظه واختلف معناه. مثاله عيب العين العين هذا اللفظ يطلق ويراد به العين الباصرة. والعين الجارية - 00:49:54

والعين اللي هو الجاسوس. والعين الذي هو الذهب. اذا العين لفظ مشترك اشتراك لفظي ومثله المشتري يطلق على المشتري السلعة المبتاع ويطلق على نجم من نجوم يسمى المشتري اشتراك لفظي و - 00:50:34

اما المتواطئ فهو الاسم العام الذي تحته افراد فيشترك افراد في ومعنى مثل الانسان الانسان لفظ يشترك في جميع الاناسيج جميع الناس هذا لفظ ايش؟ متواطئ وقد يسمى مشترك معنوي - 00:51:04

ومن الالفاظ التي جاءت في القرآن واختلف في تفسيرها واختلف في تفسيرها بسبب الاشتراك افظي قسورة وعسعرس فالقزورة فسر الصياد الرامي وفسر بالاسد. لان كزورة جاء في اللغة اطلاقه على الاسد واطلاقه على فرت من قسوة كانهم حمر مستنفرة فرت من قلبه - 00:51:34

وكذلك قوله تعالى والليل اذا اشعث قيل اقبل وقيل ادبر. اذا عسعت لفظ مشترك. بين الاقبال والادبار. فمنشأ هذا الاختلاف هو الاشتراك في اللفظ. اشتراك المعنيين في اللفظ. ثم المشترك اللفظي - 00:52:24

يعني كقاعدة عامة يعني اختلف في ذلك يعني العلماء قيل انه يجوز امن المشترك على معنيين وقيل لا يجوز وفي وفي الحقيقة انه تارة من الممكن حمله على معنيه. وتارة لا يمكن حمله على معنيه - 00:52:54

قسورة وعسعرس ممكن. لان كلا من الاقبال والادبار في الليل قد اقسم الله به فقال سبحانه وتعالى والليل اذا يغشى هذا اقبال رسالة يا اقبال؟ بلى. وفي اية اخرى والليل اذا ادبر اذا والله اقسم بالليل مقبلا ومدبرا - 00:53:34

اذا فقله والليل اذا عسعرس ممكن حمل هذا اللفظ على المعنيين والى الاذاعة يعني اقبل واذا ادبر كذلك. وقد يترجى تفسير عسعرس باقبل لانه اتباعه بقوله والصبح لكن حتى هناك والذي اذا ادبروا الصبح اذا اسفر يعني اقسم بالليل في ادباره والصبح باسفاره وهما - 00:54:04

متلازمان اذا ادبروا الليل اسفر النهار واذا اقبل الليل اي ادبر النهار وهكذا اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من هنا فقد افطر الصائم. وهكذا القسوة يعني كل منهما تفر منه الحمر مستنفر الصياد والاسد - 00:54:44

وقد لا يتأتى حمل اللفظ المشترك على معنييه. لان احدهما لا يليق بالمقام. ما يتعين حمل المشترك على احد المعنيين فقط. ولا يمكن الله اكبر مرة اشهد ان لا اله - 00:55:14

اشهد ان نعم الله اكبر. اللهم رب العالمين يا رب. صلاة القائمات نعم آا اعد فقرة بس الحمل المشترك فمثل هذا قد فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز. نعم. فالاول اما لكون - 00:56:04

اية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به اسمعني يا اذ قد جوز ذلك اكثر الفقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام. هم - 00:57:24

اما لكون اللفظ من لفظ متواطئاً فيكون عاما اذا لم يكن لتخصيصه موجب. فهذا النوع اذا صح اللفظ المتواضع اسم عام يشترك افراد في فاذا امكن حمله على عمومه فهذا هو الاصل - 00:57:44

ما لم يدل دليل على ان هذا العام اريد به الخصوص. نعم. اه فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. نعم. ثم قال رحمه

الله ومن الاقوال الموجودة عنهم. هم - 00:58:04

تجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة. فان الترادف في لغتي قليل نعم احسن الله اليك سائل يسأل يقول قول الامام احمد رحمه الله تعالى عن اه عن الاية في اخر سورة الاعراف نزلت في الصلاة اجماعا. هل - 00:58:24 يعني ان الانصات خارج الصلاة لا يجب؟ نعم هذا معناه. هذا معناه يعني ما يجب المساق لكن لا يجوز اللغو اذا قرأ القارئ اللغو والكلام يعني يعني اما ان يكون القارئ نفسه ينظر من الوارد - 00:58:54

يعني الوارد القارئ ولا المتحدث؟ لو قرأ قارئ ونحن في هذا الدرس ماذا يقول من هو الذي ينبغي له ان يتركها القارئ يقرأ سرا اما انه يقرأ بصوت يلزمنا ان نصت له لانه وارد علينا. لكن لو جئنا وهو يقرأ ليس لنا ان نتحدث لان هذا - 00:59:24 فيه يعني نوع من الاعراض عن القراءة وفيه نوع من عليه لانه كان سابق لنا الا ان يكون المكان ايضا مشترك كالمسجد. لكل في حق انا اريد اصلي وهو يقرأ يلزمي ان اترك الصلاة لاستمع - 00:59:54

قد احتاج الى ان اذكر اقرأ في كتاب ما يجب علينا لكن اذا لم يكن هذا ولا ذاك احنا فترك الاستماع قد يكون عن الاعراض هذا لا يجوز اعراض وعدم يعني - 01:00:24

احترام للقرآن وعدم مبالاة. وقد يكون وقد يقترن بهذا اللغو. قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه اما الوجوب الوجوب المحتتم فهو في الصلاة كما قال الامام احمد هذا معنى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وفسروها ايضا -

01:00:44

بالقراءة في في الخطبة لانه جاء في الحديث الذي يتكلم يوم الجمعة الامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم. احسن الله اليك. يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يعلم الله اني احبك في الله - 01:01:14

الفتنة حفظك الله على كتاب يعيننا على معرفة اسباب النزول لا اله الا الله في كتب ومؤلفات في في اسباب النزول ما في كتاب للسيوطي اسباب النزول ولغيره وفيه اه - 01:01:34

ثمان اسباب النزول ايضا مبينة في التفسير. بدل تفسير ابن كثير. تفسير كثيرة حافل في اسباب النزول فهذا عادة المفسرين ان يذكروا اذا ذكروا تفسير الاية اذا كان لها سبب نزول - 01:02:14

سواء كان اه يعني صحيحا ثابتا او انه جاء بروايات اه يعني باسانيدها فيها ضعفه فيها مقال. فانهم يذكرون سبب النزول. نعم. احسن الله اليك يقول عند احد المذاهب لا يصلون - 01:02:34

العصر الا قبل غياب الشمس. فهل من صلى هكذا يدخل في الاية ثم اورثنا الكتاب نعم ظالم هؤلاء ظالمون لانفسهم بتأخير الصلاة عن وقت الاختيار. نعم. شيخنا الكريم احسن الله - 01:02:54

هل اطلاق لفظة اللواط صحيحة؟ حيث انها نسبة الى اسم النبي لوط عليه السلام هو التعبير الشرعي هو فعل قوم لوط من فعل فعل قوم لوط ما يقال انه فلان لكن هذا جاء على اللسان كثيرا - 01:03:14

لان نوطي نعوذ بالله عبر عنه باللواط تلوط به وليس هذا نسبة الى لكن التعبير عن اعلم بانه من وجدتموه يفعل فعل قوم لوط. نعم احسن الله اليكم هل الاشاعرة او بعضهم يثبتون اكثر من الصفات السبع؟ والله يرفعكم. يمكن يعني بعضهم - 01:03:44

الكلام في المتأخرين والا قدماء الاشاعرة قدماء اصحاب اه ابي الحسن الاشعري يثبتون كثيرا كثير من لكن دائما اذا ذكر للشاعر يقصد المتأخرون. اما قدمائهم كالبیهقي وغيره حينما يثبتون كثير من من الصفات. نعم. احسن الله اليك يقول ما حكم تصوير

وعرض - 01:04:14

اهدت تصوير وعرض ومشاهدة ما يسمى بافلام الكرتون. انا والله ما تصورها جيدا لكن عندنا تصوير ذوات الارواح حرام بس هذا الاجمال لكنني في الحقيقة ما تصورت تستطيع ان تفسرها لي يزيد؟ وش كيف؟ السمكة تعرف على الفيديو واصلها صور مرسومة

باليد - 01:04:44

متتابعة ولا تتسبون ايش حيوانات؟ اي حيوانات او يعني آآ بني ادم يعني ما الذي ما الذي يوجد السؤال عنها حرام لا يجوز تصويرها

ولا ولا عرضها نعم احسن الله اليك يقول ما حكم تقبيل الحجر الاسود في غير الطواف - [01:05:14](#)

ما اعلم انه يشرع لاستلام الحجر الا نعم الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع لما طاف طواف القدوم وصلى الركعتين عاد فاستلمه بس واحد من توابع ذلك الطواف اما اذا - [01:05:34](#)

طائف ولا شيء يأتي ويقبل لا. ومثل الركن الاخر هل يستلم في غير الطواف؟ الركن اليماني تأتي وتستلمه بيدك آآ بدون طواف؟ لا استلام الركنين اليمانيين هما من سنن الطواف. فلا تفعلان الا في الطواف - [01:06:04](#)

كما ان السعي بين الصفا والمروة هما من هو من مناسك الحج والعمرة فلا يفعل الا في الحج والعمرة. كالوقوف بعرفة. نعم. احسن الله اليك يقول ما الفرق بين والمعصر. وما هي ثياب المحرم لبسها من حيث اللون؟ المضاعف - [01:06:34](#)

بالعصر وهو يصبغ احمر وفي حديث عبد الله ابن عمرو انه صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين معصرين فانكر عليه وقال امك امرتك بهذا هذا وانكر عليه حتى انه ذهب ليحرقهما رضي الله عنه - [01:07:04](#)

واما الزعفران فالظاهر ان صبغه اصفر. والمحرم لبس الاحمر القاني هذا جاء النهي عن المواضع نهى رسول الله عن المياسر الاحمر اما اذا كان الاحمر فيه خلط نوع مثلا البياض الوان اخرى فلا بأس بها مثل السموم الذي تلبسون - [01:07:24](#)

ليست حمرا خالصا ليست حمضتها خالصة بل فيها الخطوط خطوط بيضاء وان كان الاسم؟ قال احمر. وقد ثبت عن انه صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وعليه حلة حمراء - [01:07:54](#)

قال العلماء ان هذه العلة ليست حمراء قانية حمرة خالصة لا بل انها معروفة عندهم. انها حلة حمراء مثل قولنا السمار الاحمر. الاحمر واما الصورة فلا اعلم مانعا منها الا ان يكون فيه - [01:08:14](#)

او تشبه نعم احسن الله اليك يقول يا شيخ انا مصاب بالوسواس فيمن خلق الله ولكن اني اريد حلا فاي خطأ. في من؟ خلق الله. نعم. اعوذ بالله من وهذا علاجك عن ان تستعيز بالله من الشيطان. اذا خطر بقلبك - [01:08:44](#)

وان تعرض عن الوسواس وان يعني تقول امنت بالله ورسله تعرض اهم يعني من اهم ما يكون ان تعرض لا لا تستقبل هذا الخاطر ولا تفكر فيه ولا تقف معه اعرض عنه واشغل نفسك بخير بعمل ديني او دنيوي - [01:09:04](#)

هذا هو الحل. الرسول سئل عن ابن ادم فقال فاذا وجد احدكم ذلك فليستعذ بالله. وقال فاذا وجد احدكم ذلك فلينتهي انت اترك نعم لا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليك يقول يا شيخ هل صلاة مسبل الثوب لا تقبل - [01:09:24](#)

وهل الحديث في اسبال الثوب الصحيح؟ وما مدى رفع الثوب الواجب فوق الكعب هذا هو الواجب واذا رفع اكثر يكون افضل لانه ابعد عن الحرام. واما صلاة المسبل فلا الحديث الوارد في هذا - [01:09:44](#)

ساعة ولا اذكر كلام اهل العلم في حكمه وفي دلالة. نعم. لعله تحقيق سيادة نعم احسن الله اليك يقول صليت تحية المسجد عندما دخلت الى المسجد بعد صلاة العصر - [01:10:14](#)

وقرأت ثمتنا في الركعة في الركعتين. فلما انتهيت قال لي من بجاني لماذا تطيل الصلاة في وقت النهي؟ فهل تطال الصلاة في اوقات ام هذا مكروه؟ والله هذا معنى عجيب ما آآ - [01:10:34](#)

اولا يجب ان نعلم ان انه لا يجوز قصد المسجد من اجل ان تصلي التحية لا يجوز ان تقصد المسجد في وقت النهي لتصلي التحية. فهذا نوع من الاحتياال على الحرام. لكن لو جئت للمسجد - [01:10:54](#)

لو جئت للمسجد تنتظر الصلاة او لتقرأ او لغير ذلك او لطلب علم او تذاكر في علم ثم صليت تحية المسجد فلا بأس من اطالتها لا اعلم دليلا يدل على انه يجب تخفيفها انه يجب تخفيفها - [01:11:34](#)

يعني تحية المسجد تصلى قد يطول فيها وقد تخفف قد ليطول فيها وقد تخفف. ولكني اه يعني ما ذكره هذا المعترض يعني اجد انه في الجملة يعني ما دام انه صلاة في وقت - [01:12:04](#)

يقتصر فيها على ما ما يكفي ويحصل به آآ تحية المسجد والغالب فالاصل في صلاة النهار هو التخفيف. الاصل في صلاة النهار هو التخفيف هذا هو التخفيف ومع ذلك لا اقول ان اه الاطالة في تحية المسجد في وقت النهي انه حرام - [01:12:34](#)

ان اقول الاولى عدم الاطالة. نعم. احسن الله اليك يقول قول مجاهد لا ينال هذا العلم مستحي ولا مستكبر. هذا قول ابن عباس قال ابن عباس نعم هل هذا على اطلاقه - [01:13:04](#)

نعم لابد ان المستحي يفوته ما يفوته من العلم والمستقبل اسوأ المستقبل اسوأ حكم لا شك ان ان كلا من الامرين سبب للحرمان والاستكبار هذا قبيح والاستحياء لا يليق ولكن قد يستحي الانسان ويستنيد في بعض الامور كما استحيا علي رضي الله عنه ان يسأل النبي واجتنب المقداد من - [01:13:24](#)

نعم. احسن الله اليك يسأل عن صفة الكحل للرجل وهل وهل هي من السنة؟ لا من العادة الكحل للرجل عادة من العوائد فقط نعم ويسأل عن حديث من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه - [01:14:04](#)

ابدا. الظاهر الغالب فيها الضعف نعم. وهذا السؤال الاخير يسأل عن قنوت النوازل وهل يقنط لاهل فلسطين؟ الله المستعان قال ثمن طاعة النازلة مداها طويل. والدعاء ولله الحمد يعني اوقاته - [01:14:24](#)

سيرة واسعة. نعم. نسأل الله ان ينفسك كربهم وكرب غيرهم. السلام عليكم - [01:14:44](#)